مجلة الهدف

العدد : ١٩٠ الموافق في محرم ١٤١٨ هجري ٦ / ١٩٩٧ ميلادي

من الصحف والمجلات	بقلم : أسرة التحرير

سلام عادل !

لا تكاد تمر بنا مناسبة من المناسبات إلا ويتحدث بعض حكامنا عن السلام العادل الذي ينشدون ، وعن استعدادهم لكل ما يتطلبه الوصول إليه من الكفاح

ولكن ما هو السلام العادل في نظر هؤلاء الحكام ؟!

السلام العادل في نظرهم - كما هو معلوم - هو الذي يرد إليهم ما احتلته إسرائيل من الأراضي العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧م ، وأن تحتفظ بكل ما اغتصبته من قبل

وهنا نحب أن نسأل هؤلاء الحكام ، وأن نسأل من يرددون هذا الشعار بهذا المفهوم من رجال السياسة والإعلام ، نحب أن نسألهم جميعاً : هل ترون أيها السادة أنّ اغتصاب الصهيونية العالمية لما اغتصبته قبل عام ١٩٦٧ عدل ؟! وأن بقاء القدس الجديدة - على الأقل - ويافا وحيفا واللد والرملة وعكا وصفد وغيرها من مدننا وبلادنا الغالية في قبضة الصهيونية عدل ؟! وأن قيام دولة إسرائيل من حيث الأصل على أشلائنا وعلى أرضنا التي شردنا منها عدل ؟!

إن كان هذا هو العدل في نظركم فماذا يكون الظلم ؟! لقد بطل إذن مدلول الكلمات ولم يعد هناك أي قيمة للمفاهيم

لقد كان أشرف لكم ألف مرة لو قلتم لشعوبكم وللعالم بكل صدق وجرأة : لقد غلبنا على أمرنا وعجزنا* ، فخضعنا للظلم واستسلمنا ، وتركنا لليهود كل ما اغتصبوه قبل حرب الـ ٦٧ من أرضنا ووطننا ، وقبلنا السلام الظالم ، بل وجعلنا الوصول إليه هدفاً نسعى إليه ، ونبذل لبلوغه غاية الوسع

أما قلب المفاهيم ، وتضليل الشعوب بالشعارات المناقضة للحقائق ، فهو خيانة للحقيقة وللأمانة وللتاريخ ولهذه الشعوب في الحاضر والمستقبل ، وقتل لروح الجهاد والتحرر والتحرير

وكيف يجاهد الشعب لرفع الظلم ، وكيف يقض مضجعه الخضوع للظلم ، إذا أقنعتموه وغرستم في شعوره بمختلف الوسائل ، أن الظلم عدل ، وأن ظفره به هو أكبر انتصار ؟!

❋ وهيهات أن يغلب على أمره ويعجز من كانت له مثل إمكاناتنا وكان مؤمناً بربه مستمسكاً بحقه مصمماً على استخلاصه مهما امتد الزمن وعظمت التضحيات

مجلة { الرائد } العدد : ٩ سنة ١٩٧٤م

ثوب ثقافي لسياسة لئيمة

« إن سوق الثقافة العالمية يعج بالمفاهيم المستغلة فهناك فكرة النظام العالمي الجديد التي طبل لها قادة أمريكا ثم خفّت لغة التأييد.

وهناك فكرة حقوق الإنسان التي جعلها قادة الغرب محوراً لسياساتهم.

وهناك فكرة صراع الحضارات التي طرحها منظرو الغرب ولاسيما مفكرو أمريكا السياسيون داعين إلى تكتل حضاري لمواجهة الحضارة الإسلامية.

وهناك فكرة الحملة العالمية المتكتلة ضد (الصحوة الإسلامية) والحركة الإسلامية بكل صراحة.

وهناك فكرة تذويب العلاقات الأسرية بطرح تعريف جديد للعائلة ليشمل حتى التجمعات الشاذة.

وهناك لغة (بيع الأرض في مقابل السلام) التي تحاول تجذير الوجود الإسرائيلي في المنطقة الإسلامية.

وهناك الكثير من أمثال هذه التصورات التي يمكن اعتبارها في الأصل ثقافية ولكنها تستعمل لتحقيق أهداف سياسية لئيمة »

(عن رسالة الثقلين)